في محاربها واجتماعها وافتراقها ويدعون ان لها تأثيراً في السفليات والاجرة على قضاء موجباتها
فهذا منهم تحكم على الغيب وتعاطي علم قد استأثر الله به لا يعلم الغيب سواه واما علم النجوم
الذي يدرك من طريق المشاهدة والخبر الذي يعرف به الزوال وتعلم به جهة القبلة فانه غير داخل
فيما نهي عنه وذلك ان معرفة رصد الظل ليس بشيء اكثر من ان الظل ما دام متناقصاً فالشمس
بعد صاعدة نحو وسط السماء من الافق الشرقي واذا اخذ في الزيادة فالشمس هابطة من
وسط السماء نحو الافق الغربي وهذا علم يصح دركه من جهة المشاهدة الا ان اهل هذه
الصناعة قد دبروها بما اتخذوا له من الآلات التي يستغني الناظر فيها عن مراعاة مدته
ومراصدته واما ما يستدل به من النجوم على جهة القبلة فانما هي كواكب رصدها اهل الخبرة
بها من الائمة الذين لا نشك في عنايتهم بأمر الدين ومعرفتهم بها وصدقهم فيما اخبروا به عنها
مثل ان يشاهدوها بحضرة الكعبة ويشاهدوها على حال الغيبة عنها وكان ادراكهم الدلالة
منها للمعاينة وادراكنا ذلك بقبولنا خبرهم اذ كانوا عندنا غير متهمين في دينهم ولا
مقصرين في معرفتهم وقال الحفني علم النجوم اي من علم تأثيرها بان اعتقد تأثيرها في
العالم السفلي او علم الاخبار بالغيب كأن يقول وقت طلوع نجم كذا يحصل كذا اما علم
الاوقات بالنجوم فمطلوب

٨٨٤٧ من اقتصد اغناه الله ومن بذر افقره الله ومن تواضع رفعه الله ومن تجبر
قصمه الله البزار عن طلحة بن عبيد الله
(من اقتصد) في النفقة (ومن بذر) فيها (ومن تواضع) لله (قصمه الله) قال المناوي
اي اهانه واذله وقيل قرب موته وقال الحفني اي اهلكه في الدنيا او في الآخرة او فيهما
٨٨٤٨ من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان حم ق ت ن
عن ابن عمر) بن الخطاب
(من اقتنى) الاقتناء بالقاف افتعال من القنية بالكسر وهي الاتخاذ (الا كلبا (ضاريا)
اي معلما للصيد معتادا له قال العلقمي وروي ضاري على لغة من يحذف الالف
من المنقوص حالة النصب واو للتنويع لا للترديد (نقص من عمله) اي من اجر عمله (قيراطان)
... اي قدر معلوم عند الله قال الحفني والكلب ثلاثة اقسام
... العقور ويحرم ... ولو ... للزينة ولا بأس باقتناء النافع
لصيد او حراسة ... حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب شيخنا
لكن الذي رجحه النووي ... في حواشي الجوهرة خلافا للخطابي فشيخنا مشى

مشى على كلام الخطابي
٨٨٤٩ من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم قيراط ق عن سفيان بن
ابي زهير
(من اقتنى) قال ابن الملك اي امسك (كلبا لا يغني عنه) اي لا ينفعه والضمير في عنه عائد
الى من (زرعا) تمييز اي من جهة حفظ زرعه (ولا ضرعا) اي لا ينفعه من جهة حراسة
ذات ضرعه ومواشيه (نقص) هنا يجيء لازما ومتعديا وههنا لازم (من عمله) اي من
اجر عمله الماضي فيكون الحديث محمولا على التهديد لان حبط الحسنة بالسيئة ليس مذهب
اهل السنة والجماعة بل هو مذهب المعتزلة وقيل من اجر عمله المستقبل حين يوجد
وهذا اقرب لان الله تعالى اذا نقص من زيد فضله من ثواب عمله لا يكون ظلما ولا يكون
حبطا (كل يوم قيراط) والقيراط في الاصل نصف دانق قيل القيراط في باب الثواب
مثل جبل احد والمراد به هنا مقدار معلوم عند الله
٨٨٥٠ من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان
خ عن ابي هريرة
(من اقتنى) قال العلقمي اي اتخذ عنده (ماشية) يحرسها (او) كلب جارحة (ضارية)
فهو استعارة صفة للجارحة الضارية اصحاب الكلاب الضارية على الصيد يقال
ضري على الصيد ضراوة اي تعود ذلك واستمر عليه وضرى الكلب واضراه
صاحبه اي عوده واغراه بالصيد والجمع ضوار (قيراطان) لامتناع دخول
الملائكة منزله او لما يلحق المارة من الاذى من ترويع الكلب لهم وقصده اياهم
٨٨٥١ من اقتنى كلبا الا كلب ضار لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره
كل يوم قيراطان خ عن ابن عمر
(الا كلب) غير كلب (ضار لصيد) بتنوين كلب مع الرفع وضار بلا ياء كقاض
الرفع كأصله يعني صفة للكلب وفي غير الرفع واصله الا كلبا ضاريا بتنوين كلب
بالتنوين مضاف لضار من اضافة الموصوف الى صفته للبيان نحو شجر الاراك
او تهاد صفة للرجل الصائد اي الا كلب الرجل المعتاد للصيد وفي رواية الا كلب
ضاري باثبات الياء مع النصب فيها وهو واضح والا بمعنى غير صفة
للكلب لتعذر الاستثناء (قيراطان) بالرفع فاعل ينقص
٨٨٥٢ من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاري نقص من اجره كل يوم قيراطان م عن ابن عمر

Copyright © King Saud University